Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

ولن نقف بالمسألة عند هذا الحد ، وإنه لمن الخير لنا أن نمضى مع الصحابة رضوان الله عليهم فى اختيار الخلفاء الذين جاءوا من بعـــد أبى بكر رضى الله عنه .

إن الصحابة لم يتفقوا فى ذلك على طريقة معينة ، وإنما مضوا فى ذلك حسب اجتهاداتهم .

واجتهاد الصحابة فى ذلك كان محكوما بالظروف التى تمر فيها الأمة العربية .

فقد عمد أبو بكر رضى الله عنه إلى تعيين عمر بن الخطاب خليفة للمسلمين .

وتعيين أبى بكر لعمر قد صدر عن رغبة فى تفادى ما حدث فى اجتماع السقيفة — ذلك الاجتماع الذى كاد الحوار فيه أن يقضى على الوحدة الفكرية والتماسك الاجتماعى اللذين حققهما القرآن الكريم .

ويحلو لجماعة من المفكرين الإسلاميين أن يناقشوا هذه العملية ، من حيث أنهم يرون أن صنيع أبى بكر هذا فيه مخالفة لما أراده القرآن الكريم من جعل هذه الأمور شورى فيما بين أولى الأمر ، أو أهل الحـــل والعقد ، من جماعة المسلمين .

ويجيب المجيبون عن هذه التساؤلات بقولهم : إن أبا بكر رضى الله عنه قد قام باستشارة أهل الرأى والمكانة من الصحابة قبل أن يقوم بعملية التعيين ، وأن أهل الرأى لم يختلفوا فى عمر ، وعدوه خير من يصح له أن يلى أمور المسلمين ، ويصبح خليفة لخليفة الرسول الكريم .

* * *